صخر حبش
عضو اللجنة المركزية لحركة ((فتح))
للشرق الاوسط

التاريخ 20 /5/ 1995

يجب ان تعرف اسرائيل

اننا لم نلق اسلحتنا

تونس : الشرق الاوسط

دعا صخر حبش ابو نزار عضو اللجنة المركزية لحركة فتح القيادة الفلسطينية لان توقف المفاوضات فورا مع الجانب الاسرائيلي مؤكدا ان استمرار هذه المفاوضات فورا مع الجانب الاسرائيلي مؤكدا ان استمرار هذه المفاوضات الشكلية والخادعة يعطي اميركا وغيرها في مجلس الامن المبرر لعدم اتخاذ اي قرار يدين الاجراءات الاسرائيلية باعتبار ان قضية الشرق الاوسط والاستيطان خاضعة للمفاوضات الثنائية في الحل النهائي.

واضاف ابو نزار مسؤول الشؤون الفكرية في حركة فتح هي حديث ل(الشرق الاوسط) انه كان على المفاوض الفلسطيني ان يرفض استمرار اجتماع اللجنة العليا في القاهرة ، عندما عارض شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي _ ادراج موضوع مصادرة الاراضي على جدول الاعمال.

وشدد المسؤول الفلسطيني على ان (عملية السلام) قد وصلت الى طريق مسدود وان الاستمرار في المفاوضات كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها، وادمى قرنه الوعل.

واوضح ابو نزار ان المفاوض الفلسطيني لن يستطيع ان يفتح في الجدار براسه بدون البدائل المشروعة في حالات الاحتلال وهي الكفاح المسلح والانتفاضة الجبارة التي فرضت على اسرائيل ان تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ولكن هذا الاعتراف يجب الا يكون بمثابة شهادة وفاة للمنظمة وانما شهادة حياة للشعب الفلسطيني.

وفي هذا الصدد ايضا قال ابو نزار ان المفاوضات مع اسرائيل لابد ان يكون لها بدائل ولابد ان يعرف العدو الصهيوني اننا لم نلق باسلحتنا.

واشار الى ان المجازفة التاريخية التي دخلتها حركة فتح بقبولها اتفاق اوسلو قد وصلت الى طريق مسدود وهو امر يقتضي اكثر من اي وقت مضى _ العودة الى الشرعية الفلسطينية في منظمة التحرير الفلسطينية ودعوة المجلس المركزي لاتخاذ القرارات اللازمة بعد تقويم شامل لمسيرة التسوية.

وحول ردود الفعل العربية والدولية حيال الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة بشأن مصادرة اراضي في

القدس الشرقية قال ابو نزار في تقديري ان كل ما يجري من ضجة وضجيج حول القدس فلسطينيا وعربيا ودوليا . ليس اكثر من بالونات ينفسها دبوس المفاوضات الجارية ثنائيا بين السلطة الوطنية وحكومة رابين المستهترة بكل هذا الضجيج واكد ابو نزار ان الثمار التي يمكن ان تاتي من حشد القوى العربية والا سلامية والدولية تتطلب اولا اساسا موقفا فلسطينيا رافضا لا ستمرار المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي .

وحول التحذير التي وجهته اخيرا السلطة الوطني من احتمال حدوث انفجار في غزة بسبب استمرار الممارسات الاسرائيلية المناقضة لاتفاق اعلان المبادىء وفقدان الفلسطينيين الثقة في عملية السلام ، قال صخر حبش (ان الانفجار الفلسطيني بسبب موضوع القدس) يجب ان لا ينحصر في قطاع غزة الذي يعاني الحصار وانما يجب تأجيجه في الضفة الغربية وفي القدس بالذات وفي العواصم العربية جميعا .

وذكر ان الموقف العربي الان تجسد في اجتماع القاهرة الاخير لمجلس جامعة الدول العربية ، ويجب ان يستمر في بعده الاسلامي وبعده الدولي من اجل دعم الموقف الفلسطيني ضد الاجراءات الصهيونية، بالضغط على مجلس الامن لاتخاذ قرارات اجرائية حازمة تفرض على اسرائيل الالتزام بعدم اجراء اي عمل من شأنه ان يجهض الحق الفلسطيني في القدس في الحل النهائي .

واعرب المسؤول الفلسطيني عن اسفه من المحاولات التي يقوم بها السناتور بوب دول _ زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ والنواب الاميركيين ، لنقل السفارة الاميركية الى القدس معتبرا ان دول قد ركب موجه انتهازية لا تنسجم مع سجله وتاريخه المشرف ضد الصهيونية واضاف ان اي خطوة في هذا الاتجاه ستنسف عملية السلام في الشرق الاوسط من اساسها .

وحول موقف الولايات المتحدة من مصادرة اسرائيل لأراضي في القدس الشرقية ، اكد ابو نزار ان الموقف الاميركي هو في اضعف حالاته لأن الادارة الاميركية تعاني انهيارا في شعبيتها بعد ان فقدت اغلبيتها في الكونجرس وبعد ان القى عليها السيناتور بوب دول قنبلة نقل السفارة الاميركية الى القدس .

واشار ابو نزار الى ان الانتخابات الاميركية والاسرائيلية لعام 1996 قد بدأت الان وان قضية القدس ستكون العنوان الرئيسي في هذه الجملة ، الامر الذي يهدد ليس فقط كلينتون وانما رابين ايضا .

وفي تعليق له على تصريحات وزير العمل الفلسطيني فريح ابو مدين في مؤتمر (حزب فدا) التي اثارت ضجة كبيرة في اسرائيل وحرجا للرئيس ياسر عرفات ، قال ابو نزار ان (ابو مدين محق في ما طرحه لاننا في حركة فتح نعبر عن راي حركتنا التي لها مبادئها واهدافها الراسخة والداعية الى تحرير فلسطين واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس .

واضاف انه اذا كنا نشارك في عملية التسوية التي اعلنا انها مجازفة تاريخية بهدف تقليل الخسائر فأن نظرتنا الى اسرائيل هي نظرتنا الى عدو لا يزال يحتل الارض ويمارس سياسة تكسير العظام وسياسة تحطيم الاعصاب والمصادرة للأراضي وتهويد القدس .

واضاف ابو نزار ان ما عبر عنه وزير العدل في السلطة الفلسطينية عندما القى كلمة باسم رئيس السلطة في مؤتمر (فدا) لم يكن زلة لسان وانما هو انعكاس عن لحظة في ضمير فلسطين كنت اتمنى الا يتم التراجع عنها .

واوضح ابو نزار ان ما طرحه ابو مدين من ان اتفاق اوسلو لم يعالج نقطتين اساسيتين وهما الاستيطان وموضوع الاسرى لم يشمل النقاط الاكثر خطورة وهي موضوع القدس الذي يشكل القنبلة العنقودية المتعددة المراحل في الانفجارات ، اضافة الى موضوع اللاجئين والنازحين، حق العودة .

واشار الى ان تطرق اتفاق اوسلو الى موضوع المستوطنات كان تأكيدا على وجهة النظر الاسرائيلية التي تريد قراءة قرار مجلس الامن رقم 242 على انه انسحاب من اراضي وليس من الاراضي الفلسطينية وهذا يعطيها فرصة المناورة لاكتساب اراضي المستوطنات والقدس.

اما بخصوص قضية المعتقلين فلم تتم الاشارة اليها مطلقا في اتفاق اوسلو وقد اعتبرها المفاوض الفلسطيني (السري) من قبيل تحصيل الحاصل لاستخدام تعبير المصالحة التاريخية والسلام العادل وان الافراج عنهم سيكون الهدية للتوقيع على الاتفاق متناسيا قوله تعالى في وصف بني اسرائيل بأنهم (ام لهم نصيب من الملك) فاذا لايؤتون الناس نقيرا .

وتابع ابو نزار حديثه قائلا ، وقد جاءت الاشارة لموضوع المعتقلين في اتفاقية القاهرة فكانت اكثر اجحافا من عدم ذكرها حيث ربط الصهاينة بين عملية الافراج عن المعتقلين وعملية العفو الشامل من قبل السلطة الوطنية عن الخونة والعملاء الامر الذي رفضت السلطة الوطنية تنفيذه ، وشكك صخر حبش في سياق حديثه في ان اتفاق اعلان المبادىء الذي وقعته المنظمة واسرائيل يحمل في طياته بالنظر الى ممارسات اسرائيل اليومية ما يؤدي الى أى مصالحة تاريخية مشرفة تضمن للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.